

السيّل الجرّار المتدفّق على حدائق الأزهار

العزیز بالخصوص ویتمسکوا بالعام فإن قوله D والمحصنات من الذین اوتوا الكتاب من قبلکم مخصّص لعموم قوله سبحانہ ولا تنکحوا المشرکات حتی یؤمن علی تقدیر تحقق الاشرک فی الیہود والنصارى فإن هذا حکم A فی کتابہ العزیز فکیف یبلغ التعصب بصاحبہ الی اہمال الدلائل القرآنیة التي هي اوضح من شمس النهار ولهذا فإن السلف لم یظهر بینہم خلاف فی جواز نکاح کتابیات ولا أنکر احد منہم علی فاعلہ ومع هذا فقد وقع الاجماع علی حل وطء المسبیات من المشرکین ولم یخالف فی ذلك مخالف فکما کان هذا المخصّص لعموم الكتاب معمولاً به عندهم یكون ما هو اظهر منه ووضح دلالة وهو قوله والمحصنات من الذین اوتوا الكتاب فلا یدخل تحته الا من کان من اهل الكتاب ولم یبق علی دین الانبیاء الذین انزل A علیہم کتابہ الا الیہود والنصارى فیخرج من هذا المخصّص المجوس ولكنه صح عن رسول A انه قال فی المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب فکان لهم حکمهم فی حل نسائهم ونحو ذلك من الامور الثابتة